السنة الثانية والعشرون/ العدد84 / شهر اذار / سنة 2025 تاريخ قبول النشر/12/2024
https://doi.org/10.31272/IJES2025.84.6

المجلة العراقية للعلوم الاقتصادية
Iraqi Journal For Economic Sciences

PISSN : 1812-8742 EISSN : 2791-092X Arcif : 0.375

The Role of Information Technology in Improving Accounting Practices in Auditing Offices: A Survey Study in the Southern Governorates of Palestine Al-Riyada Office for Accounting, Auditing and Financial Consulting Gaza - Palestine

دورِ تقنيةِ تكنولوجيا المعلومات في تحسينِ الممارساتِ المحاسبيةِ لدى مكاتبِ التدقيقِ دراسة استطلاعية في المحافظاتِ الجنوبيةِ بفلسطين

د. بلال نعمات علوان
Mr. Bilal Neamat Alwan
belalolwan861@gmail.com

مكتب الريادة للمحاسبة والتدقيق والاستشارات المالية غزة – فلسطين

Abstract:
The study aims to shed light on the importance of information technology in improving accounting practices in auditing offices in the southern governorates of Palestine, and the importance of developing the accounting system and the resulting provision of information characterized by objectivity and high quality, as well as providing accurate financial reports that support the decision-making process. The study followed the descriptive analytical approach by distributing a questionnaire to collect initial information for the study. The study included 52 employees in auditing offices in the Gaza Strip. Out of 80 questionnaires distributed to all members of the study community, 65% were recovered. The study reached several recommendations, the most important of which are applying information technology to detect fraud, deception and forgery in financial reports to improve accounting practices in auditing offices. The study also recommended conducting permanent and periodic maintenance of devices and accounting audit programs to maintain the accounting workflow. In audit offices

Keywords: Information technology, accounting practices, auditing.

المستخلص
تهدف الدراسة الى تسليط الضوء على أهمية تقنية تكنولوجيا المعلومات في تحسين الممارسات المحاسبية لدى مكاتب التدقيق في المحافظات الجنوبية بفلسطين، وأهمية تطوير النظام المحاسبي وما يترتب عليه من تقديم معلومات تتسم بالموضوعية والجودة العالية، وكذلك تقديم تقارير مالية دقيقة تدعم عملية اتخاذ القرار وقت اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي من خلال توزيع الاستبانة لجمع المعلومات الأولية للدراسة وشملت الدراسة(52) من العاملين في مكاتب تدقيق الحسابات في قطاع غزة، من أصل(80) استبانة تم توزيعها على كافة أفراد مجتمع الدراسة، وتم استرداد ما نسبته(65%)وقد توصلت الدراسة إلى عدة توصيات أهمها: تطبيق تقنية تكنولوجيا المعلومات الخاصة بكشف عمليات الغش والاحتيال والتزوير في التقارير المالية بهدف تحسين الممارسات المحاسبية لدى مكاتب التدقيق، وكذلك أوصت الدراسة بإجراء صيانة دائمة ودورية للأجهزة و لبرامج التدقيق المحاسبية حفاظاً على سير العمل المحاسبي في مكاتب التدقيق

الكلمات الرئيسية: تكنولوجيا المعلومات، الممارسات المحاسبية، التدقيق.

المقدمة

يشهد العالم في الوقت الحالي ثورة وتطورات تكنولوجية متلاحقة ومتسارعة بشكل هائل وملحوظ مما أدى الى استخدام تقنية تكنولوجيا المعلومات بشكل كبير وموسع في جميع المناحي والأعمال ولا سيما في مكاتب التدقيق لأن مهنة التدقيق تعتبر من أكثر الموضوعات والمهن ذات الأهمية العالية والتي لها الأثر الكبير على الجانب المالي والمحاسبي والاقتصادي التي تعمل على تطور ورقي المجتمع وتحسينه وتوضيح الأداء المالي للشركات والمنشئات وتعمل على زيادة ثقة المساهمين، كما وتساعد تقنية تكنولوجيا المعلومات المدقق في عملية التدقيق ومراجعة العمليات الحسابية والتوصل إلى نتائج دقيقة وذات مصداقية عالية وتقديم تقارير وقوائم مالية تتسم بالموضوعية والصدق والحيادية وتفتقر إلى الغش والتلاعب والاحتيال والجرائم المالية بشكل عام، كما أنه يتحتم تطوير مهنة التدقيق ويتطلب تحسين الممارسات المحاسبية لدى مكاتب التدقيق في ظل استخدام تقنية تكنولوجيا المعلومات مما يؤدي إلى رفع أداء المهنة وتطوير المهارات العلمية وزيادة سمعة مكتب التدقيق ورقي في مهارات المدقق لما لذلك الأثر البالغ في تحسين وتطوير وتجويد العملية المحاسبية لدى مكاتب التدقيق. كما وذكرت دراسة(رحاب 2023م) أنه مع تزايد استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال في المؤسسات بشكل عام وفي مجال المحاسبة ومعالجة البيانات الخاصة ظهرت الحاجة لاستعمال هذه التكنولوجيا في مهنة تدقيق الحسابات مما أوجب على المدققين اكتساب مهارات وخبرات متعددة في استخدام البرامج المحاسبية. كما وتساعد تقنية تكنولوجيا المعلومات المدقق في عملية التدقيق ومراجعة العمليات الحسابية والتوصل إلى نتائج دقيقة وذات مصداقية عالية وتقديم تقارير وقوائم مالية تتسم بالموضوعية والصدق والحيادية وتفتقر إلى الغش والتلاعب والاحتيال والجرائم المالية بشكل عام. كذلك أشارت دراسة (لبنى2020، ص134 أن مكاتب التدقيق تواجه في الوقت الحاضر العديد من التطورات، والتي تعود بالأساس إلى التغيرات الحاصلة في المحيط، ومن أبرز هذه التغيرات زيادة اعتماد المؤسسات على تكنولوجيا المعلومات أجل وفي مجالات عديدة، من نشاطها وذلك نظراً لتوفر حواسبي أقل حجم وتكلفة وأكثر فعالية برامج سهلة التركيب والاستعمال وقابلة للتكيّف حيث أن تطور الحاسبات والبرامج جعل النظام المحاسبي يعتمد عليها بشكل أوسع، وبذلك أصبح النظام المحاسبي اليدوي من الماضي حيث أصبحت العمليات المحاسبية من تبويب وتحليل وتسجيل واعداد التقارير المالية تعد باستخدام تكنولوجيا المعلومات والتي تضمن تبادل المعلومات مع أصحاب المصالح وذلك من خلال تكنولوجيا الشبكات، وكذلك تسمح بالقيام بالكثير من الأعمال التي تتطلب الوقت والجهد الكبيرين من الإنسان، كما وأصبحت تكنولوجيا المعلومات في وقتنا الحاضر الوسيلة الرئيسية في معالجة البيانات في مختلف الأنشطة في مكاتب التدقيق وبدأت مهنة المحاسبة كغيرها من المهن باستخدام تقنية تكنولوجيا المعلومات مما جعل تنفيذ الدورة المحاسبية آلية ذات طابع امتاز بالسرعة والدقة.

مشكلة الدراسة: تتمثل مشكلة الدراسة في معرفة دور تقنية تكنولوجيا المعلومات في تحسين الممارسات المحاسبية لدى مكاتب التدقيق في المحافظات الجنوبية بفلسطين لما لتقنية تكنولوجيا المعلومات من أهمية كبيرة في تطوير مهنة التدقيق، وكذلك حماية التقارير والبيانات المالية من التزوير من نشر تقارير مالية تتسم بالموضوعية والصدق وذلك تحسين الممارسات المحاسبية لدى مكاتب التدقيق، كما وأشارت دراسة(ضيف وأخرون، 2023م) أن التطورات التكنولوجية فرضت العديد من المتطلبات المستحدثة على المراجعين والجهات التنظيمية المختصة بإصدار وإعداد معايير المراجعة لتطوير قدراتهم وإمكانياتهم بما يواكب التطورات التكنولوجية في بيئة الأعمال فلم تعد معايير وادوات وتقنيات المراجعة التقليدية كافية لتلبية احتياجات الأطراف المختلفة ومن ثم فإنه يعدّ أمراً طبيعيا وضروريا لتحقيق الاستفادة القصوى من تلك التقنيات على تسهيل أداء المهام البشرية بكفاءة وفاعلية عالية.

كذلك ذكرت دراسة(أبو عطيوي،2012) أن مواكبة مهنة التدقيق للتطورات المتلاحقة في مجال تكنولوجيا المعلومات يعد أمراً حتمياً لاستمرارها في تقديمها لخدماتها المميزة في حقل الأعمال ولتحسين الممارسات المحاسبية في مكاتب التدقيق، فالكثيرين ينظرون إلى عمل المدققين بأنه أصبح مقتصراً على الإجراءات الروتينية وبالتالي فإن مكاتب التدقيق قد تبدو عاجزة عن تطلعات الفئات المختلفة التي تعتمد على تقرير مدقق الحسابات، لذلك فإن تفهم مخاطر تكنولوجيا المعلومات في عملية التدقيق يعتبر إضافة نوعية لابد منها تضاف إلى تدقيق الأنظمة المحوسبة وتساعد في تحسين صورة المدققين والمهنة بالإضافة إلى تحسين كفاءة وفعالية عملية التدقيق. كما وتشهد بيئة الأعمال في العصر الحديث تطورًا سريعًا بفعل التقدّم

التكنولوجي، حيث أصبحت تكنولوجيا المعلومات عنصرًا أساسيًا في تعزيز الكفاءة والدقة في مختلف المجالات ومنها المجال المحاسبي. ومع ذلك، تواجه مكاتب التدقيق في المحافظات الجنوبية بفلسطين العديد من التحديات، منها محدودية الموارد التقنية، وضعف البنية التحتية، وقلة الوعي بأهمية استخدام التكنولوجيا الحديثة في تحسين الممارسات المحاسبية.

استناداً على ما تقدم فيمكن صياغة مشكلة الدراسة من خلال الأسئلة التالية:

1. ما دور تقنية تكنولوجيا المعلومات في تحسين الممارسات المحاسبية؟
2. ما واقع استخدام تكنولوجيا المعلومات في مكاتب التدقيق؟
3. ماهي المخاطر الناجمة من استخدام تكنولوجيا المعلومات على المحاسبة والتدقيق؟

فرضية الدراسة: لا يوجد دور دالّ إحصائياً لتوفر تقنية تكنولوجيا المعلومات في تحسين الممارسات المحاسبية لدى مكاتب التدقيق.

أهداف الدراسة:

1. تقييم مدى استخدام تكنولوجيا المعلومات في مكاتب التدقيق.
2. استكشاف تأثير التكنولوجيا على جودة الممارسات المحاسبية.
3. تحديد التحديات التي تواجه مكاتب التدقيق في تبني التكنولوجيا.

أهمية الدراسة:

1. البحث يسلط الضوء على موضوع مهم وواسع الانتشار محلياً ودولياً واقليمياً لأنه أصبح مطلبا أساسيا من متطلبات مكاتب التدقيق.
2. ملاحقة المتتابعة في مجال تكنولوجيا المعلومات لتحسين الممارسات المحاسبية لدى مكاتب التدقيق.
3. تمكن تقنية تكنولوجيا المعلومات المحاسب من معالجة البيانات آلياً وتساعده في تأدية مهامه بشكل سليم.
4. توسع المعرفة والخبرات حول جوانب الاستخدام الأفضل لتكنولوجيا المعلومات في مكاتب التدقيق.

حدود الدراسة : اقتصرت هذه الدراسة على الحدود التالية :

1. الحدّ الموضوعي: تقتصر هذه الدراسة على بيان دور تقنية تكنولوجيا المعلومات في تحسين الممارسات المحاسبية لدى مكاتب التدقيق.
2. الحدّ البشري: تم تطبيق البحث على مكاتب التدقيق في المحافظات الجنوبية بفلسطين.
3. الحدّ المكاني: أجريت الدارسة في قطاع غزة.
4. الحدّ الزماني: تم إجراء الدراسة عام(2024) م.

مصطلحات الدراسة:

- تكنولوجيا المعلومات: تعرف بأنها مجموعة من الأدوات والتقنيات والأساليب التي تساهم في توفير البيانات والمعلومات المطلوبة التي تسهل أداء العمل وتدعم القدرات لتحسين طرائق العمل. (هيبة وأمين، 2017).
- الممارسات المحاسبية: تعرف بأنها هي طريقة روتينية يتم من خلالها تجميع الأنشطة المالية اليومية لكيان الأعمال وتسجيلها، وتشير الممارسة المحاسبية للشركة إلى الطريقة التي يتم من خلالها تنفيذ سياساتها المحاسبية والالتزام بها بشكل روتيني، عادة بواسطة محاسب أو مدقق حسابات أو فريق من المتخصصين في المحاسبة(العتوم،2019)
- التدقيق: يعرف بأنه عبارة عن عملية فحص انتقادي لسجلات ووثائق المؤسسة يقوم بها شخص مهني خبير، مؤهل علميا وعمليا من أجل المصادقة على صحة حسابات الشركات وانتظامها ومطابقتها لأحكام التشريع المعمول به. (هيبة وأمين، 2017).

المبحث الأول/ منهجية الدراسة والدراسات السابقة:

بناء على طبيعة الدراسة والأهداف التي سعت الدراسة لتحقيقها استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي لمناسبته بالدراسة الحالية.

الدراسات السابقة:

1.دراسة عايدة وجمعة (2023)**: دور جودة التدقيق الخارجي في تحسين جودة المعلومة المحاسبية في إطار حوكمة الشركات.** هدفت الدراسة إلى إظهار دور جودة التدقيق الخارجي في تحسين جودة المعلومة المحاسبية في ظل حوكمة الشركات ولتحقيق هذا قمنا باستخدام المنهج الوصفي التحليلي وبإعداد وتوزيع استبيان على مجتمع الدراسة، والمتمثلة في أكاديميين ومهنيين وقد توصلت الدراسة إلى وجود أهمية ذات دلالة إحصائية لدور جودة التدقيق الخارجي في تحسين جودة المعلومة المحاسبية في ظل حوكمة الشركات ووجود عالقة قوية بين متغيرات الدراسة فالتدقيق الخارجي الذي يتمتع بخصاص الجودة من شأنه أن يحسن من جودة المعلومة المحاسبية، وترسيخ حوكمة الشركات باعتباره الية من الآليات التي ترتكز عليها الحوكمة.

2.دراسة ضيف وآخرون (2023م)**: تأثير تكنولوجيا التحول الرقمي على جودة أعمال المراجعة.** هدفت الدراسة اختبار مدى تأثير تكنولوجيا التحول الرقمي من البيانات الضخمة وسلاسل الكتل والحوسبة السحابية والذكاء الاصطناعي على جودة اعمال المراجعة الخارجية كما واتبعت الدراسة المنهج الوصفي إضافة الى استقصاء أراء عينة الدراسة حيث تمثلت العينة بالمراجعين لمكاتب المراجعة والأكاديميين بأقسام المحاسبة في الجامعات المصرية حيث بلغت عينة الدراسة من(107) من المراجعين والأكاديميين وتوصلت الدراسة الى أهم النتائج الأتية: وجود تأثير ذو دلالة معنوية الاستخدام ادوات التحول الرقمي من البيانات الضخمة وسلاسل الكتل و الحوسبة السحابية و الذكاء الاصطناعي على كفاءة و فاعلية المراجعة بما ينعكس على جودة اعمال المراجعة، وأوصت الدراسة بتطوير أدوات واجراءات المراجعة بما يتناسب مع ذلك التحول الرقمي وضرورة مواكبة مهنة المراجعة للتطورات التكنولوجية كذلك قيام المنظمات المهنية بتحديد التعديلات اللازمة لمعايير المراجعة بما يضمن ملائمتها اداء عمل المراجع في ظل التحول الرقمي.

3.دراسة لزهاري ومحمد (2022)**: أثر استخدام تكنولوجيا المعلومات في تحسين مهارات المدقق الخارجي – دراسة ميدانية.** هدف الدراسة إلى إبراز أثر استخدام تكنولوجيا المعلومات في تحسين مهارات المدقق الخارجي بالجزائر، وقصد تحقيق أهداف الدراسة تمت بلورة الإطار المفاهيمي بالاستناد إلى مراجعة الأدبيات النظرية والتطبيقية، كما تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي بعّده منهجا مناسبا للإجابة عن إشكالية الدراسة. ومن أجل تحقيق المبتغى من الدراسة تم اختبار فرضياتها من خلال دراسة ميدانية لعينة عشوائية مكونة من(85) مدققآ خارجيآ جزائريآ، حيث تم جمع البيانات عن طريق الاستبيان وتم تحليلها باستخدام برنامجSPSS وتوصلت الدراسة إلى وجود أثر معنوي ودال إحصائيا لاستخدام تكنولوجيا المعلومات في تحسين المهارات الفكرية(الذهنية) والمهارات الفنية والوظيفية وكذلك مهارات التنظيم إدارة الأعمال للمدقق الخارجي بالجزائر، كما أوصت الدراسة بضرورة تسهيل حصول المدققين الخارجيين بالجزائر على وسائل تكنولوجيا المعلومات بغية تطوير مهارتهم العملية واستخدامها في عمليات التدقيق.

4.دراسة العربيات (2022)**: مدى استخدام تكنولوجيا المعلومات في عملية التدقيق.** على الرغم من أن تكنولوجيا المعلومات قد غيرت بشكل كبير عملية التدقيق، الا أن القليل من الدراسات قد فحصت تكنولوجيا المعلومات والأهمية المتصورة لاستخدام تكنولوجيا المعلومات عبر مجموعة متنوعة من شركات التدقيق. تملأ دراستنا فراغا مهماً من خلال مراجعة استخدام تكنولوجيا المعلومات للمراجعة والأهمية المتصورة لان استخدام تكنولوجيا المعلومات يمكن أن يؤثر بشكل مباشر على حكم التدقيق وفي نهاية المطاف على فعالية التدقيق وكفاءته، لمعالجة مخاوف الجهات التنظيمية بشأن منع الدخول في المحاسبة العامة وإعادة البحث في التدقيق المسبق.

5. دراسة Barun Kumar Das, 2021)**: بعنوان: أثر تقنية المعلومات على أنظمة المحاسبة** The Impact of Information Technology on Accounting Systems، تسلط هذه الورقة الضوء على تأثير تقنية المعلومات على المحاسبة الأنظمة، يتعين على محاسبين نظم المحاسبة التعامل مع التعقيد الناتج عن التدفق المعلومات من خلال النظم المحاسبية. فعلت إجراءات المحاسبة التقليدية لا تستوعب أجهزة المعالجة المتطورة التي تأتي مع الكمبيوتر نظام المحاسبة، مع إدخال الكمبيوتر إلى العديد من

تطبيقات الأعمال، تلك المجالات التجارية التي تنطوي على مهام متكررة والتي غالبا ما تكون رتيبة للإنسان يتم تبسيط الأخطاء(النقدية ومراقبة المخزون، وكشوف المرتبات، وما إلى ذلك) بشكل متزايد بدقة من خلال الجمع بين الفعالية من حيث التكلفة وبساطة الاستخدام والكفاءة والموثوقية والدقة الكمبيوتر للحصول على معلومات البيانات وتحليلها وتفسيرها من أجل أعمال فعالة.

6.دراسة(Japhet Ihanzenobe,2020) **بعنوان: تكنولوجيا المعلومات والمحاسب اليوم: ما الذي تغير حقا.** Information technology and the accountant today: What has really changed : أحد التطورات الرئيسة في تكنولوجيا المعلومات(IT)هو استخدام أدوات تكنولوجيا المعلومات لأداء وظائف وعمليات المحاسبة .في هذه الورقة، نقدم مناقشات حول كيفية تأثير تكنولوجيا المعلومات على مهنة المحاسبة .لقد جادلنا بأن الواجب التقليدي للمحاسبين هو إعداد البيانات المالية، وبالتالي، يتم تنفيذ العديد من المهام في جميع أنحاء تلك الوظيفة .في عصر ما قبل تكنولوجيا المعلومات، واجه المحاسبون تأخيرات في معالجة المعاملات وإعداد التقارير، وأخطاء وتحريفات مستمرة، وصعوبة في تخزين البيانات الكبيرة على الأوراق .ومع ذلك، بعد ظهور أدوات تكنولوجيا المعلومات المتطورة أصبح المحاسبون في عصر تكنولوجيا المعلومات الآن قادرين على إعداد وتقديم البيانات المالية بشكل أكثر دقة وفي الوقت المناسب .كما أدى توفر الإنترنت إلى زيادة الوصول إلى التقارير المالية من قبل المستخدمين الخارجيين .تجادل هذه الورقة كذلك أنه في ضوء التطورات المستمرة في تكنولوجيا المعلومات، من المرجح أن المحاسبين والعمليات المحاسبية في المستقبل؛ أن تكون قائمة على السحابة، وتتواصل مع ومن خلال آلات الذكاء الاصطناعي؛ الاستثمار في البيانات الضخمة والأمن السيبراني، واستكشاف إمكانات الواقع الافتراضي والواقع المعزز في تلبية احتياجات المستخدمين من المعلومات .ومن ثم، يُنصح المحاسبون وشركات المحاسبة باحتضان مهارات وأدوات تكنولوجيا المعلومات الجديدة ومواكبة الاتجاهات التكنولوجية.

7.دراسة الكنيدري والصائغ(2020)، أثر استخدام نظم تكنولوجيا المعلومات على عملية المراجعة الخارجية (دراسة ميدانية على مكاتب المراجعة في مدينة جدة). هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أثر استخدام نظم تكنولوجيا المعلومات على عملية المراجعة الخارجية وتطبيقها من قبل موظفي مكاتب المراجعة الخارجية في مدينة جدة بالمملكة العربية السعودية ، ولتحقيق هدف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وتم تصميم استمارة استبيان وتوزيعها على عينة عشوائية بلغت(30) مكتبآ مراجعة وقد توصلت الدراسة الى مجموعة من النتائج أهمها أن هناك وعي وإدراك عالي جدا من المراجع الخارجي لأهمية استخدام نظم تكنولوجيا المعلومات في عملية المراجعة الخارجية.

8.دراسة لبنى(2020)، **دور تكنولوجيا المعلومات في تحسين الممارسات المحاسبية بالجزائر**. يهدف البحث لإبراز دور تكنولوجيا المعلومات في تحسين الممارسات المحاسبية بالجزائر حيث أصبح لزاماً على المؤسسات عصرنة وتطوير أنظمتها المعلوماتية بما فيها النظام المحاسبي للحصول على معلومات ذات جودة تترجم على شكل تقارير مالية تساعد مستخدميها في اتخاذ القرار الأمثل،وتوصلت الدراسة الى عدة نتائج أهمها: أن استخدام تكنولوجيا المعلومات سهلت الممارسة المحاسبية وساعدت على تقديم معلومات دقيقة تدعم عملية اتخاذ القرار في الوقت المناسب وتحسين الأداء المالي للمؤسسة، وأصت الدراسة بعدة توصيات أهمها: ضرورة اقامة دورات تدريبية للعمال لتطوير مهاراتهم فيما يتعلق بطرق استخدام تكنولوجيا المعلومات في المعاملات المالية.

9. دراسة(Marei & Alheety:2017): **بعنوان "أثر تكنولوجيا المعلومات في تطوير عملية التدقيق، مراجعة النظريات المقبولة لتكنولوجيا المعلومات من قبل المدققين"** The impact of information technology on the development of audit process: Review of accepted theories of IT by the auditors. هدفت هذه الدراسة إلى إبراز أثر تكنولوجيا المعلومات في تحسين عملية التدقيق بالنسبة للمحاسبين المهنيين ومدققي الحسابات في ظل نظم المعلومات المحوسبة، والاعتماد على الحواسيب في تأدية المهام المنوطة بهم وعليه انطلقت الدراسة من ضرورة استعداد وتجهيز مدققي الحسابات أنفسهم الاكتساب المهارات اللازمة التي تتيحها تكنولوجيا

المعلومات واستندت الدراسة إلى الأدبيات المتعلقة بتطوير الأداء والتي تبرز المزايا التي توفرها تكنولوجيا المعلومات في تطوير وتجويد عملية التدقيق مع إبراز دورها الرئيسي في الوصول إلى مخرجات ذات أهمية بالغة بالنسبة لمهنة التدقيق، وتوصلت الدراسة إلى وجود درجة عالية من الكفاءة لدى المدققين عينة الدراسة تتعلق باستخدام تكنولوجيا المعلومات في تأدية مهامهم وزيادة مهاراتهم العلمية وارتفاع مستواهم في هذا المجال.

10. دراسة هيبة وأمين (2017): أثر استخدام تكنولوجيا المعلومات في تحسين جودة التدقيق الخارجي: تهدف الدراسة التعرف إلى دور تكنولوجيا المعلومات في تحسين جودة التدقيق الخارجي باعتبارها تقنية جديدة للتحقق من صحة الحسابات باستغلال قدرات الحاسوب، تسهل أداء مهمة التدقيق، وقد خلصنا في هذه الدراسة إلى أن استخدام تكنولوجيا المعلومات في التدقيق يعمل على تحسين إجراءات وأساليب المراجعة بينما لا يؤثر على أهدافها، كما يعمل على سرعة ودقة تنفيذ عملية المراجعة والتقليل من الجهد والتكلفة المرتبطة بها، كما دعت الدراسة إلى ضرورة تكوين محافظي الحسابات على استخدام تكنولوجيا المعلومات لأن هذا يؤدي إلى تحسين نوعية الخدمات التي تقدمها مكاتب التدقيق، وكسب ثقة العملاء.

التعقيب على الدراسات السابقة: تناولت العديد من الدراسات والأبحاث المنشورة والرسائل العلمية موضوع تقنية تكنولوجيا المعلومات وعن الممارسات المحاسبية لدى مكاتب التدقيق فقد أجريت دراسات وبحوث عديدة تناولت متغيرات هذه الدراسة وغيرها وأبعادها المختلفة وتفاوتت في أهدافها ومتغيراتها والفئات المستهدفة والبيئات التي أجريت فيها، واختلفت الدراسة في العينة وهي مكاتب التدقيق في المحافظات الجنوبية بفلسطين، كذلك اختلف محل تطبيق الدراسة حيث تم تطبيقها في قطاع غزة وتميزت هذه الدراسة بأنها من الأبحاث التي ربطت بين تقنية تكنولوجيا المعلومات والممارسات المحاسبية في مكاتب التدقيق، ومن العرض السابق يتضح أن هذه الدراسة عالجت فجوة علمية متعددة الجوانب بتطرقها لموضوع تقنية تكنولوجيا المعلومات وأثرها في تحسين الممارسات المحاسبية وعينتها مكاتب التدقيق، وتم استخدم الاستبانة كأداة لجمع البيانات وفق المنهج الوصفي التحليل القائم على تحليل الأدبيات والدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة.

جوانب الاستفادة من الدارسات السابقة: استفادت الدراسة الحالية من الدارسات السابقة وجهود الباحثين في عدة مواضع أهمها:

1. الوصول إلى صياغة دقيقة للعنوان الموسوم بدورُ تقنيةِ تكنولوجيا المعلومات في تحسينِ الممارساتِ المحاسبيةِ لدى مكاتبِ التدقيقِ - دراسةُ استطلاعيةُ في المحافظاتِ الجنوبيةِ بفلسطينَ.
2. اتباع للمنهج الملائم لهذه الدراسة.
3. بناء أداة الدراسة وتحديد مجالات فقراتها
4. تحديد المعالجات الإحصائية المطلوبة التي تحقق أهداف الدراسة وتظهر النتائج.
5. مقارنة نتائج الدراسة الحالية مع نتائج الدراسة السابقة وتدعيمها.

المبحث الثاني/ الإطار النظري:

أولا/ تعريف تكنولوجيا المعلومات والممارسات المحاسبية والتدقيق: ذكرت دراسة(العربيات،2022) أن مصطلح "تكنولوجيا المعلومات" يعني استخدام التقنيات الحديثة في إدارة ومعالجة الكم الهائل من البيانات المتعلقة بالحياة الاقتصادية والعلمية والاجتماعية. ومعنى المعلومات هو الحقائق الناتجة عن معالجة البيانات، وعند الحديث عن المعلومات فإننا نعني الحديث عن تكنولوجيا المعلومات مصطلح التكنولوجيا يعني أن الكمبيوتر ومعدات الاتصالات ذات الصلة وبرامج الكمبيوتر تمكن من التعامل في إطار عمل مستقل أو شبكة مع الأجهزة الأخرى. تقنية المعلومات هي استخدام أدوات التكنولوجيا الحديثة وأحدها بواسطة الكمبيوتر في جمع البيانات ومعالجتها. والمعلوماتية تعني أن هناك ثلاثة عناصر أساسية: الكيان المادي مثل الكمبيوتر والمعدات والأجهزة ذات الصلة، والبرمجيات التي تعمل على تشغيل الكمبيوتر وتقوم بمهام مختلفة، ومصادر المعرفة. وعرفت دراسة(علوان،2023) تقنية تكنولوجيا المعلومات بأنها: هي عبارة عن تقنية من التقنيات الحديثة التي يتم الاعتماد فيها على

الأجهزة الإلكترونية والبرامج المحوسبة والمطورة التي يتم من خلالها إرسال واستقبال البيانات والمعلومات المالية التي يحتاجها المحاسب القضائي للمساهمة في الرقابة على المال العام. كما عرفت دراسة(Zamar & etal, 2020) تكنولوجيا المعلومات بأنه: مصطلح واسع يؤكد على الاتصالات الموحدة ودمج الاتصالات السلكية واللاسلكية والحواسيب وكذلك البرامج الضرورية والبرمجيات الوسيطة والتخزين والأنظمة السمعية البصرية التي تسمح للمستخدمين بالوصول إلى المعلومات ونقلها وتخزينها ودمجها. كذلك عرفت(العتوم،2019) الممارسات المحاسبية بأنها: هي طريقة روتينية يتم من خلالها تجميع الأنشطة المالية اليومية لكيان الأعمال وتسجيلها، وتشير الممارسة المحاسبية للشركة إلى الطريقة التي يتم من خلالها تنفيذ سياساتها المحاسبية والالتزام بها بشكل روتيني، عادة بواسطة محاسب أو مدقق حسابات أو فريق من المتخصصين في المحاسبة. كما وعرف(Kenton, Will، 2021) الممارسات المحاسبية بأنها: عملية نشاط وتسجيل العمليات المالية اليومية لكيان تجاري فالممارسة المحاسبية ضرورية لإنتاج البيانات المالية السنوية المطلوبة قانونًا للشركة، ,هناك طرق محاسبية مختلفة يمكن للشركات أن تختار استخدامها، وهناك مبادئ يجب على الشركات الالتزام بها وتشير مبادئ المحاسبة المقبولة عمومًا) (GAAPإلى مجموعة مشتركة من مبادئ ومعايير وإجراءات المحاسبة الصادرة عن مجلس معايير المحاسبة المالية). (FASBكذلك ذكرت دراسة(ايمان ورضا 2019) في تعريف التدقيق بأنه: إعطاء رأي محايد حول عدالة ومصداقية القوائم المالية من قبل شخص مؤهل علميا وعمليا، مستقل وموضوعي، وفق معايير التدقيق.

ثانيا/ المكونات الأساسية لتكنولوجيا المعلومات في مكاتب التدقيق: ذكرت دراسة(الشنطي،2011) بأن تكنولوجيا المعلومات تعتمد على نوعين من التكنولوجيا هما :

1. **تكنولوجيا الحاسب:** يعتبر الحاسب الآلي هو القاعدة الرئيسية التي تنطلق من خلالها تكنولوجيا المعلومات وتبني عليها أساساتها، وكذلك أعطى العديد من المزايا للأعمال في كافة جوانبها حيث لم يعد هناك منشأة أي كانت صفاتها تخلو من هذه الأجهزة لأنها أصبحت من ضرورية العمل، حيث تتضمن هذه التقنية نوعين من التكنولوجيا هما تكنولوجيا المعالجة وتكنولوجيا التخزين .
2. **تكنولوجيا الاتصالات:** شهد قطاع الاتصالات ثورة تكنولوجية هائلة من خلال التطورات الهائلة في كافة المجالات من طرق ووسائل الاتصال مما أدى إلى ظهور نوع جديد من وسائل الاتصال مما يعرف بشبكة الإنترنت والتي قامت باختصار المسافات والوقت الذي كان يستغرق في إرسال واستقبال المعلومات والبيانات، مما ساعد على ظهور أنواع جديدة من الأعمال والتجارة التي بدورها يستخدم فيها كافة وسائل تكنولوجيا المعلومات، حيث تتضمن هذه التقنية تكنولوجيا متعددة ومتنوعة وهي تكنولوجيا النقل وتكنولوجيا المواصلات الشبكة(الإنترنت).

ثالثا/ أهمية تكنولوجيا المعلومات في تحسين الممارسات المحاسبية: ذكرت دراسة(زقوت،2016) بأن أهمية تكنولوجيا المعلومات في تحسين الممارسات المحاسبية لدى مكاتب التدقيق تكمن في:

1. القضاء على جميع حواجز الوقت في عالم الصناعة، المال، الأعمال، التجارة، وغيرها، ففي ظل تكنولوجيا المعلومات نجد أنه أصبح بالإمكان عقد الصفقات خلال ثوان، وفي أي وقت عن طريق الانترنت، او أجهزة الحاسبات الالكترونية، أو غيرها من معدات التقنية الحديثة.
2. في ظل استخدام تكنولوجيا المعلومات يمكن التوسع في استخدام شبكات الكمبيوتر، الذي من شأنه السماح بالاتصال المباشر بين أجهزة الحاسوب بعضها مع بعض، بما يسمح تبادل المدخلات والمخرجات خلال تلك الشبكة.
3. إن أي تطور في تكنولوجيا المعلومات جاء لتلبية التطورات الاقتصادية والاجتماعية واتساع نطاق الأهداف، خدمة لأصحاب المؤسسة أو خدمة لعموم شرائح المجتمع.

4. يؤدي استخدام تكنولوجيا المعلومات إلى تحسين جودة العمل، من خلال إتباع أساليب التكنولوجيا الحديثة، خصوصا الدقة العالية وخفض التكاليف واختصار الوقت وتقليل المخاطر المتعلقة بالتوسع الارتجالي للمعلومات والبيانات.
5. المساهمة في إمكانية إيجاد منتجات أو خدمات جديدة.
6. لا بد من أخذ مفهوم تكنولوجيا المعلومات في عملية التدقيق بعين الاعتبار، لأن فهم أو إدراك وتشخيص أي وحدة محل الرقابة بمخاطر الرقابة، مرهون بمدى معرفة ذلك المفهوم واستخدام تلك التكنولوجيا لتوفير معلومات ملائمة تساعدها في اتخاذ القرارات الرشيدة بشأن تلك المخاطر بالوقت المناسب.

رابعا/ أهمية التدقيق الخارجي: أشارت دراسة(ايمان ورضا، 2019)الى أن أهمية التدقيق الخارجي تعود للخدمات التي يقدمها، فالتدقيق الخارجي يعطي رأياً فنياً محايداً حول عدالة ومصداقية القوائم المالية والتي يستفيد منه جملة من مستخدمي القوائم المالية، على غرار البنوك، المستثمرين، الهيئات الحكومية...إلخ والتي تعتبر رأي مدقق الحسابات حول عدالة وصحة القوائم المالية ضمان بأنها تعبر عن الوضع الحقيقي للمؤسسة حيث يعتمد مستخدمي القوائم المالية على هذه الأخيرة في اتخاذ قراراتهم وبناء خططتهم المستقبلية.

خامسا/ دوافع استخدام تكنولوجيا المعلومات في مكاتب التدقيق: أشارت دراسة(هيبة وأمين،2017) أن استخدام تكنولوجيا المعلومات في مجالات التدقيق المختلفة تساعد المدقق على تحقيق الأمور التالية:

1. اكتساب الوقت مقارنة بالتدقيق اليدوي وتقليل تكاليف التدقيق.
2. التخفيض من احتمال ارتكاب الأخطاء أثناء القيام بمهمة التدقيق.
3. تمكن المدقق من استخدام أساليب أفضل لجمع الأدلة والقرائن وذلك بالرفع من مصداقية أدلة الثبات وتزيد من احتمال اكتشاف الأخطاء والغش.
4. تقليل احتمال التلاعب والتحايل المحاسبي من طرف العميل نظرا لإمكانية وضع نظم رقابية محاسبية أفضل.
5. تكنولوجيا المعلومات تسهل فهم نظام الرقابة الداخلية.
6. اختبارات التدقيق التي تستحيل القيام بها يدويا يمكن إجراءها عن طريق استخدام الحاسوب.
7. تحسين عملية اتحاد القرار وإبداء الرأي حول صحة محاسبة العميل وانتظامها ومطابقتها للتشريع.
8. اكتساب ميزة تنافسية نظرا لأن مكاتب التدقيق التي تستخدم تكنولوجيا المعلومات تقدم خدمات ذات جودة عالية وهذا نتيجة كسب ثقة ورضا العميل حول الخدمات المقدمة.

سادسا/مجالات استخدام تكنولوجيا المعلومات في عملية التدقيق: أشارت دراسة(الهام 2014)أنه في الوقت الحالي أصبح المدقق يلجأ إلى استخدام تكنولوجيا المعلومات من خلال اعتماده على بعض البرامج والأنظمة الخبيرة وأنظمة الاتصال التي تفيد في نقل المعلومة والتي تتمثل

1. البرامج: ويمكن أن يحصل المدقق على البرامج من ثلاثة مصادر:(برامج الحاسوب التي يستخدمها العميل، برامج التدقيق العامة، برمجيات التدقيق الخاصة).
2. الأنظمة الخبيرة: يلجأ المدقق إلى استخدام النظم الخبيرة لتطوير عملية اتخاذ القرار حيث هذا النظام هو عبارة عن برامج تجمع فيها مختلف المعارف التي قد يتوفر عليها مدقق خبير بما في ذلك التوصيات والأحكام التي قد يعطيها هذا المدقق الخبير حول فعالية نظام الرقابة الداخلية في المؤسسة، كما يمكن للمدقق الاستعانة بالأنظمة الخبيرة في تكوين رأيه النهائي.
3. أنظمة الاتصال مع ظهور تكنولوجيا الاتصال أصبح بالإمكان إجراء اتصالات داخل المؤسسة وهذا من خلال الشبكات المعلوماتية الأنترنت والإكسترانت التي تضمن تبادل المعلومات بين المؤسسة والجهات التي تتعامل معها، إن أدوات الاتصال تطور وبشكل كبير في أداء المدقق ودلك من خلال التحكم عن بعد بالأنظمة والبريد الإلكتروني وتحول الملفات.

سابعا/ مهام المدقق في ظل تكنولوجيا المعلومات: ذكرت دراسة(عبد الجليل وأديب 2017)بأن تكنولوجيا المعلومات والاتصال ألقت مسئوليات إضافية على المدقق الخارجي منها:

1. تقويم نظام الضبط الداخلي لعملية تجهيز البيانات وإدخالها في الكمبيوتر وكذلك المتضمنة داخل برامج الكمبيوتر ذاتها لأن ذلك هو الأساس في تنفيذ عملية التدقيق.
2. التأكد من سلامة برامج التشغيل الإلكتروني للبيانات من حيث مضمونها وملائمتها وتحقيق مقاصدها وله أن يستعين بأهل الخبرة والاختصاص في هذا الشأن.
3. التأكد من صلاحية تجهيزات التشغيل الالكتروني للبيانات وله أن يستعين بأهل الخبرة والاختصاص في هذا الشأن.
4. التأكد من أن سبل وأساليب تحليل البيانات بواسطة الحاسب الإلكتروني تفي بالغرض المنشود.
5. التأكد من سلامة نظم حماية برامج وأجهزة الحاسبات الالكترونية وانتظام عمليات الصيانة الدورية،وكذلك عمليات التحديث والتطور المستمرة لضمان الكفاءة والجودة في المعلومات الخارجية.
6. التأكد من سلامة ودقة نظام توزيع المعلومات الخارجة وحمايتها وإمكانية استرجاعها للاستفادة منها في عملية التدقيق المستمر، وكذلك التأكد من نظام التغذية العكسية.
7. التأكد من سلامة نظام حفظ الملفات سواء التي تحتوي البيانات الداخلة أو التي تحتوي المعلومات الخارجة، وذلك لحمايتها من التلاعب.
8. الاطمئنان من أن التعديلات التي تتم على برامج التشغيل الإلكتروني للبيانات معتمدة ممن لهم السلطة وأنها موضوعية وتتفق مع التطورات المستجدة.

ثامنا/ مخاطر استخدام تكنولوجيا المعلومات في مكاتب التدقيق: أشارت دراسة(الجوهر وآخرون، 2010) أن أنواع المخاطر تختلف حسب درجة تعقيد استخدام التكنولوجيا:

1. المخاطر البشرية: وهي الناتجة عن:(خطأ إدارة النظام، خطأ تشغيل الحاسوب، خطأ البرمجة وتحليل الأنظمة والبرامج، الإفصاح غير المفوض عن المعلومات، الاستخدام غير المصرح به للأنظمة البرامج الاحتيال والتلاعب وإساءة الاستخدام).
2. مخاطر الفيروسات التي تؤدي إلى تدمير المعلومات أو تحريفها .
3. المخاطر المادية الناتجة عن عدم توافر الظروف البيئية الملائمة كتعطّل الكهرباء، أو تعطّل الأجهزة بسبب الرطوبة، والحرارة، والمياه.
4. مخاطر التعرض:(الوصول إلى الملفات والبرامج والشبكة، الصيانة الخاطئة للأجهزة والبرامج اختراقات الحاسوب.

المبحث الثالث/ الإطار العملي (التطبيقي):

تمثل المنهجية العلمية لأي دراسة العمود الفقري التي تساهم في تحقيق إجراءاتها بصورة سليمة عبر تحليل الجانب التطبيقي الذي يعتمد على جمع البيانات وتحليلها والعمل على تفسيرها في ضوء النتائج مساهمة من الدراسة في تحقيق الأهداف المرجوة.

أولا: منهج الدراسة: اتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي باعتباره الأكثر ملائمة لتحقيق أغراض الدراسة وقد استخدم الباحث مصدرين أساسين للمعلومات، ففي حين تم معالجة الإطار النظري للدراسة باللجوء لمصادر البيانات الثانوية كالكتب والدوريات والمقالات والتقارير والأبحاث والدراسات السابقة التي تناولت موضوع الدارسة، والبحث والمطالعة في مواقع الإنترنت المختلفة. تم الاستفادة من المصادر الأولية من خلال اللجوء إلى الاستبانة كأداة للدراسة.

ثانيا: مجتمع وعينة الدراسة: بناءً على مشكلة الدراسة وأهدافها فقد استهدفت الدراسة مكاتب التدقيق في المحافظات الجنوبية بفلسطين، قام الباحث بالتواصل مع نقابة المحاسبين والمدققين الفلسطينية في محافظات قطاع غزة، حيث حصل على قائمة بأسماء(80)مكتباً مختصاً في هذا المجال مع أماكن تواجدهم، قام الباحث بالتواصل مع كافة المكاتب المعتمدة لدى نقابة المحاسبين والمدققين الفلسطينية وتم توزيع الاستبيان عليهم، شملت الدراسة(52) من العاملين في مكاتب تدقيق الحسابات في قطاع غزة

حيث تم توزيع الاستبانة على كافة أفراد مجتمع الدراسة، من أصل(80) استبانة تم توزيعها بنسبة(65%). وفيما يلي عرض لخصائص عينة الدراسة وفق البيانات الشخصية والوظيفية.

جدول (1): خصائص عينة الدراسة

المتغير	الفئة	التكرار	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	39	75.00%
	أنثى	13	25.00%
العمر	30 سنه فأقل	12	23.08%
	31 حتى 40 سنة	13	25.00%
	41 حتى 50 سنة	19	36.54%
	51 سنه فأكثر	8	15.38%
المؤهل العلمي	بكالوريوس	32	61.54%
	ماجستير	18	34.62%
	دكتوراه	2	3.85%
التخصص العلمي	محاسبة	48	92.31%
	علوم مالية ومصرفية	4	7.69%
المسمى	محاسب	20	38.46%
	مدقق حسابات	32	61.54%
سنوات الخدمة	أقل من 5 سنوات	10	19.23%
	من 5- أقل من 10 سنوات	22	42.31%
	من10- أقل من 15 سنة	12	23.08%
	أكثر من 15 سنة	8	15.38%

المصدر: من اعداد الباحثين

يتضح من جدول(8) أن نسبة الذكور بلغت(75.00%) من عينة الدراسة، حيث بلغت نسبة من تجاوز أعمارهم (40) أربعون عاماً(51.92%) من عينة الدراسة ، وحسب المؤهل العلمي فإن ما نسبته(38.47%) من عينة الدراسة حملة شهادات دراسات عليا، وحيث اختصت الدراسة المحاسبين فقد بلغت نسبتهم(92.31%) من عينة الدراسة، وقد توزعت عينة الدراسة من حيث المسمى إلى (38.46%) محاسبين، و(61.54%) مدققي حسابات، وقد تجاوزت خبرة(38.46%) من عينة الدراسة (1) سنوات.

ثالثـــا: أداة الدراســـة: تم إعداد استبانة حول تقنية تكنولوجيا المعلومات ودورها في تحسين الممارسات المحاسبية لدى مكاتب التدقيق في المحافظات الجنوبية بفلسطين، وقد تم التأكد من صدق أداة الدراسة باستخدام ما يلي:

الاتساق الداخلي Internal Validity: تم احتساب الاتساق الداخلي على العينة التجريبية المكونة من(15)مفردة

جدول (2): نتائج الاتساق الداخلي

المحور الأول			المحور الثاني			المحور الثالث		
م	معامل بيرسون للارتباط	القيمة الاحتمالية (.Sig)	م	معامل بيرسون للارتباط	القيمة الاحتمالية (.Sig)	م	معامل بيرسون للارتباط	القيمة الاحتمالية (.Sig)
1	**0.761****	**0.001**	**1**	**0.603***	**0.017**	**1**	**0.551***	0.033
2	**0.902****	**0.000**	**2**	**0.864****	**0.000**	**2**	**0.853****	0.000
3	**0.691****	**0.004**	**3**	**0.724****	**0.002**	**3**	**0.821****	0.000
4	**0.646****	**0.009**	**4**	**0.822****	**0.000**	**4**	**0.789****	0.000
5	**0.635***	**0.011**	**5**	**0.756****	**0.001**	**5**	**0.581***	0.023
6	**0.708****	**0.003**	**6**	**0.800****	**0.000**	**6**	**0.668****	0.007
7	0.758**	0.001	7	0.742**	0.002	7	0.889**	0.000

المصدر: الباحث/* الارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) ≥ لα.

ب) الصدق البنائي للاستبانة: يبين الصدق البنائي مدى ارتباط كل مجال من مجالات الدراسة بالدرجة الكلية لفقرات الاستبانة، وقد تم ذلك على العينة التجريبية المكونة من 15 مفردة.

جدول (3): نتائج الصدق البنائي للاستبانة

المجال	معامل بيرسون للارتباط	القيمة الاحتمالية(.Sig)
دور تقنية تكنولوجيا المعلومات في تحسين الممارسات المحاسبية	**0.880****	0.000
واقع استخدام تكنولوجيا المعلومات في مكاتب التدقيق	**0.943****	0.000
المخاطر الناجمة من استخدام تكنولوجيا المعلومات	0.854**	0.000

المصدر: الباحث/*الارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) ≥ α.

يبين جدول(5)أن جميع معاملات الارتباط في جميع مجالات الاستبانة دالة إحصائياً عند مستوى معنوية(0.05) ≥ α وبذلك تعتبر جميع مجالات الاستبانة صادقه لما وضعت لقياسه.

سادساً: ثبات الاستبانة Reliability: يعني الثبات استقرار الاستبيان وعدم تناقضه مع نفسه أي يعطي نفس النتائج إذا أعيد تطبيقه على نفس العينة، وقد تم التحقق من ثبات استبانة الدراسة من خلال معامل ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha Coefficient، وطريقة التجزئة النصفية، وكانت النتائج كما هي مبينة في جدول (4).

جدول (4): قياس ثبات الاستبانة

المجال	ألفا كرونباخ		التجزئة النصفية	
	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ	معامل الارتباط	معامل الارتباط المصحح
دور تقنية تكنولوجيا المعلومات في تحسين الممارسات المحاسبية	7	**0.842**	**0.785**	0.880
واقع استخدام تكنولوجيا المعلومات في مكاتب التدقيق	7	**0.876**	**0.866**	0.928
المخاطر الناجمة من استخدام تكنولوجيا المعلومات	7	**0.866**	**0.695**	0.820
المحاور معا	21	0.936	0.771	0.871

المصدر: من اعداد الباحثين

أظهرت النتائج الموضحة في الجدول(4)أن قيمة معامل ألفا كرونباخ مرتفعة لكل مجال حيث تتراوح بين(0.876، 0.842)، بينما بلغت لجميع فقرات الاستبانة(0.936)، كما كانت قيمة معامل التجزئة النصفية أيضاً مرتفعة لكل المجال حيث تراوحت ما بين (0.928، 0.820) لكل مجال من مجالات الاستبانة، كذلك كانت قيمة معامل ألفا لجميع فقرات الاستبانة(0.871) بذلك توفرت التقه التامة بصحة الاستبانة وصلاحيتها لتحليل النتائج والإجابة على أسئلة الدراسة واختبار فرضياتها.

ثالثاً: تحليل فقرات الاستبانة: تحليل فقرات مجال " دور تقنية تكنولوجيا المعلومات في تحسين الممارسات المحاسبية " تم استخدام المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي والترتيب وقيمة اختبار T لمعرفة درجة الموافقة، النتائج موضحة في الجدول(5).

جدول (5) دور تقنية تكنولوجيا المعلومات في تحسين الممارسات المحاسبية

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب	قيمة الاختبار	القيمة الاحتمالية
.1	**يستخدم مكتب التدقيق تقنية تكنولوجيا المعلومات عند قيامه بمراجعة التقارير المالية.**	**4.148**	**0.656**	**0.830**	**3**	**12.860**	0.000
.2	**يقوم مكتب التدقيق بتطوير برامج المراجعة بشكل دوري ومستمر**	**4.278**	**0.685**	**0.856**	**1**	**13.717**	0.000
.3	**يقوم مكتب التدقيق بتطوير اليات استخدام تكنولوجيا المعلومات لتحقيق الميزة التنافسية.**	**4.185**	**0.617**	**0.837**	**2**	**14.125**	0.000
.4	**يحرص مكتب التدقيق على استخدام تقنية تكنولوجيا المعلومات لغرض زيادة المعرفة المحاسبية**	**3.963**	**0.846**	**0.793**	**5**	**8.365**	0.000
.5	**يطبق المكتب تقنية تكنولوجيا المعلومات لأغراض كشف عمليات الغش والاحتيال لتحسين الممارسات المحاسبية.**	**3.481**	**0.986**	**0.696**	**7**	**3.590**	0.001
.6	**يتم استخدام تقنية تكنولوجيا المعلومات لأغراض عملية الحصول على أدلة ذات مصداقية عالية في عملية التدقيق.**	**3.852**	**0.856**	**0.770**	**6**	**7.315**	0.000
.7	**يتم استخدام تقنية تكنولوجيا المعلومات في مكاتب التدقيق لأغراض تدعيم تقرير المراجعة بالأدلة الكافية من قبل المحاسب.**	**4.130**	**0.702**	**0.826**	**4**	**11.831**	0.000
	جميع فقرات المجال معاً	4.005	0.574	0.801		12.868	0.000

المصدر: من اعداد الباحثين

من الجدول(5) يمكن استخلاص أن المتوسط الحسابي للفقرة الثانية " يقوم مكتب التدقيق بتطوير برامج المراجعة بشكل دوري ومستمر" بلغ وزنها النسبي (85.6%)، ويليها الفقرة الثالثة "يقوم مكتب التدقيق بتطوير آليات استخدام تكنولوجيا المعلومات لتحقيق الميزة التنافسية" يساوي(4.185) أي أن الوزن النسبي(83.7%). وفي المرتبة الأخيرة جاءت الفقرة الخامسة " يطبق المكتب تقنية تكنولوجيا المعلومات لأغراض كشف عمليات الغش والاحتيال لتحسين الممارسات المحاسبية" بمتوسط حسابي(3.481). أي أن الوزن النسبي(69.6%)، وجاء ترتيبها الفقرة الأخيرة بين الفقرات. وبشكل عام يمكن القول بأن المتوسط الحسابي لمجال "دور تقنية تكنولوجيا المعلومات في تحسين الممارسات المحاسبية" يساوي(4.005)أي أن الوزن النسبي(80.1%). ويتصح مما سبق أن الدور الهام الذي تقوم به تقنية تكنولوجيا المعلومات في تحسين الممارسات المحاسبية لما فيها من تسهيل في المهمات ودقة في المعلومات وموضوعية عالية وتوفير الوقت والجهد لذا حصلت فقرة " يقوم مكتب التدقيق بتطوير برامج المراجعة بشكل دوري ومستمر" علماً بأن هذا الأمر يعتبر متابعة حثيثة وجيدة من قبل مكاتب التدقيق والاستشارات المالية وذلك من باب المنافسة بين المكاتب لكسب عدد أكبر من القضايا والملفات والمراجعات الخاصة بتدقيق القوائم المالية والميزانيات علماً بأن المكتب الذي لا يعتمد على تقنية تكنولوجيا المعلومات لا يمكنه الوصول الى نتائج سليمة خاصة في ظل وجود

مكاتب منافسة له فالجميع يسعى إلى امتلاك هذه التقنية وتدريب الطاقم عليها جيداً لتقديم أفضل الخدمات للعملاء غير أنه يتضح أن هذه التقنيات التكنولوجية الموجودة لدى المكاتبفي معظمها بديلاً عن العمل الورقي المقدم لتسهيل إدخال البيانات فقط ويتضح ذلك من أن الجزء الاكبر من المكاتب أجابوا بأن هذه التقنية المملوكة لديهم لا تعمل على كشف عمليات الغش والاحتيال والتزوير والجرائم المالية وعليه لا يوجد تحسن واضح على الممارسات المحاسبية على اعتبار أن النزاهة في تقديم المعلومات وفي كشف التلاعبات مطلوبة من الجهتين صاحب الخدمة ومقدم الخدمة.

تحليل فقرات مجال "واقع استخدام تكنولوجيا المعلومات في مكاتب التدقيق": تم استخدام المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي والترتيب وقيمة اختبار T لمعرفة درجة الموافقة، النتائج موضحة في الجدول(6).

جدول (6)واقع استخدام تكنولوجيا المعلومات في مكاتب التدقيق

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب	قيمة الاختبار	القيمة الاحتمالية
.1	يتم استخدام تقنية تكنولوجيا المعلومات لأغراض فهم طبيعة عمل المؤسسة والبيئة المحيطة بها	**4.056**	**0.811**	**0.811**	**1**	**9.568**	0.000
.2	يطبق لدى مكتب التدقيق برامج حاسوبية متطورة تساعد في تحسين الممارسات المحاسبية.	**3.926**	**0.866**	**0.785**	**3**	**7.861**	0.000
.3	يقوم المدقق بفحص أجهزة الحاسوب الخاصة بمكتب التدقيق لتحسين الممارسات المحاسبية.	**3.926**	**0.773**	**0.785**	**2**	**8.797**	0.000
.4	يستخدم المدقق تقنية تكنولوجيا المعلومات من أجل جمع الأدلة المطلوبة وإرسال التقارير باستخدام الإنترنت.	**3.667**	**0.890**	**0.733**	**6**	**5.503**	0.000
.5	يستعان بخبير تكنولوجيا المعلومات في حالة عدم معرفة مكاتب التدقيق بتقنية معينة اثناء العمل.	**3.778**	**0.883**	**0.756**	**5**	**6.472**	0.000
.6	يعمل أصحاب مكاتب التدقيق بتحديث المعارف وأخذ الدورات المتخصصة من حين إلى أخر حول تطورات تكنولوجيا المعلومات لتحسين الممارسات المحاسبية؟	**3.852**	**0.711**	**0.770**	**4**	**8.801**	0.000
.7	يستفاد من استخدام تقنية تكنولوجيا المعلومات في عملية التخطيط الجيد وتنفيذ مهام التدقيق لتحسين الممارسات المحاسبية.	**3.407**	**0.942**	**0.681**	**7**	**3.178**	0.002
	جميع فقرات المجال معاً	3.802	0.660	0.760		8.927	0.000

المصدر: من اعداد الباحثين

من الجدول(6)يمكن استخلاص أن المتوسط الحسابي للفقرة الأولى "يتم استخدام تقنية تكنولوجيا المعلومات لأغراض فهم طبيعة عمل المؤسسة والبيئة المحيطة بها" يساوي (4.056)(الدرجة الكلية من5) أي أن الوزن النسبي(81.1%)، ويليها الفقرة الثالثة " يقوم المدقق بفحص أجهزة الحاسوب الخاصة بمكتب التدقيق لتحسين الممارسات المحاسبية" والفقرة الثانية "يطبق لدى مكتب التدقيق برامج حاسوبية متطورة تساعد في تحسين الممارسات المحاسبية" حيث المتوسط الحسابي لكل منهما يساوي(3.926)والوزن النسبي (78.5%). وفي المرتبة الأخيرة فجاءت الفقرة السابعة " يستفاد من استخدام تقنية تكنولوجيا المعلومات في عملية التخطيط الجيد وتنفيذ مهام التدقيق لتحسين الممارسات المحاسبية" بمتوسط حسابي(3.407) أي أن الوزن النسبي(76.0%). وعليه فقد بلغ المتوسط الحسابي لمجال " واقع استخدام تكنولوجيا المعلومات في مكاتب التدقيق" يساوي(3.802) أي أن الوزن النسبي(76.0%). مما يعني أن عينة الدراسة موافقة بشكل كبير على هذا المحور. ويعزو الباحث قبول وموافقة عينة الدراسة على فقرات هذا المجال الى استخدامهم لتقنية تكنولوجيا المعلومات بغرض فهم طبيعة عمل المؤسسات والبيئة المحيطة بها وهذا شيء ايجابي يحسب لمكاتب التدقيق كونهم يعملوا على فهم طبيعة كل مؤسسة وبيئتهما الخاصة وبرامجها التي تعمل قبل البدء في عملية تدقيق البيانات وذلك من خلال تطبيقهم لبرامج حاسوبية متطورة تساعد في تحسين الممارسات المحاسبية اضافة إلى جمع الادلة المطلوبة وارسال التقارير والبيانات والقوائم المالية وما إلى ذلك بواسطة الملفات الإلكترونية مما يسهل الخدمة ويساعد عل فحصها جيداً اضافة الى أن المدققين يقوموا بالاستعانة بخبراء تكنولوجيا المعلومات في حال عدم معرفتهم ادارة بعض الملفات لحداثتها أو وجود معلومات التبس الامر عليهم كذلك استفادتهم الكبيرة من استخدام تقنية تكنولوجيا المعلومات في عملية التخطيط الجيد وتنفيذ مهام التدقيق لتحسين الممارسات المحاسبية. كل هذه الامور جعلت العاملين في مكاتب التدقيق يوافقوا بدرجة عالية على فقرات مجال واقع استخدام تكنولوجيا المعلومات في مكاتب التدقيق.

تحليل فقرات مجال " المخاطر الناجمة من استخدام تكنولوجيا المعلومات ": تم استخدام المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي والترتيب وقيمة اختبار T لمعرفة درجة الموافقة، النتائج موضحة في جدول(7).

جدول (7) المخاطر الناجمة من استخدام تكنولوجيا المعلومات

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب	قيمة الاختبار	القيمة الاحتمالية
.1	من المخاطر التي تواجه عملية التدقيق لدى المكتب عدم الكفاءة المهنية عدم الكفاءة المهنية.	1.870	0.674	0.374	7	-12.312	0.000
.2	تظهر أعطال في الملفات استخدام تكنولوجيا المعلومات في مكاتب التدقيق	1.981	0.835	0.396	6	-8.960	0.000
.3	تتعرض البرامج المطبقة الى عمليات القرصنة التي تشكل أحد المخاطر التي تهدد امن المعلومات في مكاتب التدقيق.	2.204	0.683	0.441	1	-8.561	0.000
.4	يواجه المكتب العديد من مخاطر التشغيل التي تؤدي الى عرقلة عمل المدقق في مكاتب التدقيق.	2.130	0.674	0.426	4	-9.486	0.000
.5	تعطل الاجهزة وانقطاع الكهرباء من مخاطر استخدام تكنولوجيا المعلومات التي تعرقل عملية التدقيق.	2.130	0.584	0.426	2	-10.947	0.000
.6	يواجه مكتب التدقيق مخاطر ومشكلات تتعلق بالتلاعب بالمعلومات وامكانية تغييرها بسبب مخاطر استخدام تكنولوجيا المعلومات.	2.000	0.583	0.400	5	-12.610	0.000
.7	يواجه المكتب مخاطر عدم متابعة الصيانة الدورية للبرامج مما يعرقل عمل المدقق.	2.130	0.616	0.426	3	-10.388	0.000
	جميع فقرات المجال معاً	2.063	0.524	0.413		-13.131	0.000

المصدر: من اعداد الباحثين

من الجدول(7) يمكن استخلاص أن أعلى المخاطر الناجمة من استخدام تكنولوجيا المعلومات كانت" تعرض البرامج المطبقة الى عمليات القرصنة التي تشكل احد المخاطر التي تهدد امن المعلومات في مكاتب التدقيق " حيث المتوسط الحسابي يساوي(2.204) (الدرجة الكلية من 5) أي أن الوزن النسبي(44.1%) ويليها المخاطر المذكورة في الفقرة(5) " تعطل الأجهزة وانقطاع الكهرباء من مخاطر استخدام تكنولوجيا المعلومات التي تعرقل عملية التدقيق"والفقرة(7) "يواجه المكتب مخاطر عدم متابعة الصيانة الدورية للبرامج مما يعرقل عمل المدقق"، وكذلك الفقرة (4) " يواجه المكتب العديد من مخاطر التشغيل التي تؤدي الى عرقلة عمل المدقق في مكاتب التدقيق" حيث المتوسط الحسابي لكل فقرة من هذه الفقرات يساوي (2.130) أي أن الوزن النسبي(42.6%). وبلغ المتوسط الحسابي لمجال " المخاطر الناجمة من استخدام تكنولوجيا المعلومات" يساوي(2.063) أي أن الوزن النسبي(41.3%) وهذا يعني أن هناك عدم موافقة من قبل أفراد العينة على فقرات هذا المجال، إلا أن هذا لا يمنع من وجود بعض المخاطر الناجمة من استخدام تكنولوجيا المعلومات إلا أنها بدرجة ضعيفة. ويعزو الباحث ذلك إلى أن عدم موافقة أفراد الشركات على وجود المخاطر ناجمة من استخدام تكنولوجيا المعلومات وذلك لاهتمام هذ الشركات والمؤسسات بالأمن السيبراني الذي تستخدمه هذه الشركات لحماية ملفاتها ومعلومات وبيانات عملائها من أجل السرية الخاصة بهم وعليه فان نسبة الخطأ في مجال المخاطر تكون قليلة وهامش الخطأ لا يحصل على درجة عالية. وعلى الرغم من ذلك لا يخلو الأمر من بعض المخاطر المتمثلة في عدم الكفاءة المهنية أحياناً من بعض العاملين في مكاتب التدقيق وظهور بعض الأعطال المفاجأة في مكاتب التدقيق وانقطاع التيار الكهربائي المفاجئ وعم وجود متابعة في صيانة الشبكات والأجهزة.

المبحث الرابع/ الاستنتاجات والتوصيات:

الاستنتاجات:

1. الاستنتاج الأول أن مكاتب التدقيق تعمل على تطوير برامجها المتعلقة بالمراجعة والمحاسبة بشكل دوري ومستمر بهدف الارتقاء في عملياتها لضمان ضبط الجودة خاصة عند دخولها في سوق المنافسة.
2. الاستنتاج الثاني إن مكاتب التدقيق تستخدم تقنية تكنولوجيا المعلومات لأغراض فهم طبيعة عمل المؤسسة والبيئة المحيطة بها وذلك من خلال تطبيقهم لبرامج حاسوبية متطورة لمساعدتهم في تحسين ممارساتهم المحاسبية إضافة إلى جمع الأدلة المطلوبة لبناء تقارير سليمة مبنية على معلومات وبيانات صحيحة.
3. الاستنتاج الثالث وجود برامج تتعلق بعمليات القرصنة مما يشكل أحد المخاطر التي تهدد أمن المعلومات المتعلقة بمكاتب التدقيق.

التوصيات:

بعد الاطّلاع على نتائج الدراسة الحالية وتحليلها ومعرفة جوانب القوة والضعف فيها يُوصي الباحث بناءً على ما سبق بالآتي:

1.تطبيق تقنية تكنولوجيا المعلومات الخاصة بكشف عمليات الغش والاحتيال والتزوير في التقارير المالية بهدف تحسين الممارسات المحاسبية لدى مكاتب التدقيق.

2.الاستفادة من استخدام تقنية تكنولوجيا المعلومات في عملية التخطيط الجيد لتنفيذ مهام التدقيق وتحسين الممارسات المحاسبية لدى مكاتب التدقيق.

3.اجراء صيانة دائمة ودورية للأجهزة ولبرامج التدقيق المحاسبية حفاظاً على سير العمل المحاسبي في مكاتب التدقيق.

المصادر و المراجع:

1.أبو عطيوي، رائدة ابراهيم(2012): أثر مخاطر استخدام تكنولوجيا المعلومات في المنشآت الخاضعة للتدقيق على جودة عمل المدقق الخارجي، رسالة ماجستير، كلية التجارة، الجامعة الاسلامية بغزة.

2.ايمان، خلايفية، رضا، جاوحدو(2019): أثر استخدام المؤسسات لتكنولوجيا المعلومات في ممارساتها المحاسبية على مهنة التدقيق الخارجي دراسة على عينة من مدققي الحسابات بولاية عنابة، مجلة شعاع للدراسات الاقتصادية المجلد الثالث، العدد الأول.

3.بروبة الهام، (2014) تأثير استخدام تكنولوجيا المعلومات على التدقيق المحاسبي بالمؤسسة الاقتصادية،أطروحة دكتوراه جامعة محمد خيضر بسكرة.

4.بوداح عبد الجليل، بلعايد أديب (2017): أثر تكنولوجيا المعلومات والاتصال على مهنة التدقيق الخارجي وواقع استخدامها في مدينة قسنطينة، المؤتمر الدولي الثالث حول الاتجاهات الحديثة في المحاسبة – مقاربات علمية وعملية جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، 24 - 25 أكتوبر2017ص28

5.رحاب، خنقاوي، (2023م) دور تكنولوجيا المعلومات المحاسبية في تحسين أداء التدقيق الخارجي رسالة ماجستير، قسم العلوم المالية والمحاسبية، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر.

6.الشنطي، أيمن (2011): دور تكنولوجيا المعلومات في تطوير مهنة تدقيق الحسابات دراسة تطبيقية على مكاتب التدقيق في المملكة الأردنية الهاشمية، جامعة البلقاء التطبيقية، كلية عمان الجامعية للعلوم المالية والادارية، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية.

7.ضيف، ملاك فايز وشحاتة، السيد شحاتة وناثان، دميانه (2023م): تأثير تكنولوجيا التحول الرقمي على جودة أعمال المراجعة، مجلة الإسكندرية للبحوث المحاسبية قسم المحاسبة والمراجعة، العدد الأول، المجلد السابع.

8.عايدة، بلخيرة وجمعة، هوام، (2023): دور جودة التدقيق الخارجي في تحسين جودة المعلومة المحاسبية في إطار حوكمة الشركات، مجلة أبحاث اقتصادية معاصرة، م6، ع1، ص 137 – 162.

9.العتوم، حنين(2019): مفهوم الممارسات المحاسبية، مقال منشور في مجلة المال والأعمال

10.العربيات، صفاء علي، (2022): مدى استخدام تكنولوجيا المعلومات في عملية التدقيق، المجلة العربية للنشر العلمي، ISSN: 2663-5798، http://www.ajsp.net/.

11.علوان، بلال نعمات، (2023): تقنياتُ المحاسبةِ القضائيةِ ودورُها في الحدِ من أساليبِ إدارةِ الأرباحِ دراسة تطبيقية، رسالة ماجستير، كلية الإدارة والتمويل، جامعة الأقصى.

12.كريمة الجوهر، صالح العقدة، جمال أبو سردانه، (2010)أثر مخاطر استخدام التكنولوجيا في جودة عمل المدقق الخارجي، دراسة ميدانية في بعض مكاتب التدقيق الاردنية، مجلة الزرقاء للبحوث والدراسات الانسانية، المجلد ،10 العدد ،02

13.الكنيدري، سهى والصائغ، مها، (2020): أثر استخدام نظم تكنولوجيا المعلومات على عملية المراجعة الخارجية (دراسة ميدانية على مكاتب المراجعة في مدينة جدة)، مجلة الدراسات المالية والمحاسبية والإدارية م7، ع1.

14.لبنى، بن زاف، (2020): دور تكنولوجيا المعلومات في تحسين الممارسات المحاسبية بالجزائر جامعة محمد خضير بسكرة- الجزائر، مجلة المنهل الاقتصادي، المجلد 3، العدد 1، ص133-148.

15.الزهراوي، زواويد ومحمد، عجيلة، (2022): أثر استخدام تكنولوجيا المعلومات في تحسين مهارات المدقق الخارجي – دراسة ميدانية، مجلة الامتياز لبحوث الاقتصاد والإدارة، م6، ع2، ص 271 – 290.

16.محمود يحيى زقوت(2016): مدى فاعلية استخدام تكنولوجيا المعلومات في عملية التدقيق وأثره في تحسين

جودة خدمة التدقيق في قطاع غزة (دراسة ميدانية على شركات ومكاتب التدقيق العاملة في قطاع (غزة)،رسالة ماجستير في المحاسبة والتمويل، كلية التجارة، الجامعة الاسلامية، غزة.

18.هيبة، صنهاجي وأمين، لعروم(2017): أثر استخدام تكنولوجيا المعلومات في تحسين جودة التدقيق الخارجي، مجلة اقتصاد المال والأعمال، المجلد الثاني، جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي الجزائر.

19.Alheety, S., & Marei, A. (2017). The impact of information technology on. the19developmentof audit process: Review of accepted theories of IT by the auditors. IJRDO-Journal of Business Management, 03 (04), 106-117.

20.Barun Kumar Das, (2021) The Impact of Information Technology on Accounting Systems, Assistant Professor City College of Commerce and Business Administration, 21.Kolkata University of Calcutta, Ilkogretim Online - Elementary Education Online, 2021; Vol 20 (Issue 6): pp. 3336-3351 http://ilkogretim-online.org doi: 10.17051/ilkonline.2021.06.315

22.Japhet Imhanzenobe, 2020, Information technology and the accountant today: What has really changed, Department of Accounting, School of Management and Social 23.Sciences, Pan-Atlantic University, Lagos, Nigeria, Article Number - 0F5E6B663319, Vol.12(1)pp 48-60, January 2020 https://doi.org/10.5897/JAT2019.0358

24.Will Kenton, 2021: Accounting Practice: Definition, Methods, and Principles, https://www.investopedia.com/terms/a/accounting-practice.asp

25.Zamar, Mariana Daniela Gonzalez and Segura, Emilio Abad and Meneses, Eloy Lopez and Galan, Jose Gomez, 2020, "Managing ICT for Sustainable Education: Research Analysis in the Context of Higher Education", Sustainability, Vol. 12, Iss.19, No.8254.